تَسْمِيَةُ المَوْلُود

آدابٌ وأحكَامٌ

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

بقلم

بكر بن عبد الله أبو زيد

المركز العربي الحديث

١٠٢ شارع الإمام علي - ميدان الإسماعيلية - مصر الجديدة -

القاهرة ت: ٢٧٠٦٠٤٨ فاكس ٢٧٤٦١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله ؛ نحمدُه ، ونستعينُه ، ونستغفرهُ ، ونعوذُ بالله من شُرور أنفُسنا ومن سَيِّئات أعمالنا ، مَن يهده اللهُ ؛ فلا مُضِلَّ لهُ ، ومَن يُضْلِلْ ؛ فَلا هادِيَ لَهُ .

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ .

وأشْهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه

أمَّا بعدُ :

فإنَّ الاسمَ عنوانُ المسمَّى و دليلٌ عليه ، وضرورةٌ للتفاهم مَعَهُ ومنه وإليْه ، وهو للمولود زينةٌ ووعاءٌ وشعارٌ يُدعى به فى الآخرة والأولى ، وتنويهٌ بالدِّين ، وإشعارٌ بأنه مَن أهله - وانْظُرْ إلى مَن يَدْخُلُ في دينِ الله (الإسلام) كيفَ يُغَيِّرُ اسمَه إلى اسمٍ شرعىٍّ ؛ لأنَّهُ لهُ شعارٌ - ، ثمَّ هو رَمْزٌ يُعَبِّرُ عن هَويَّة والده ، ومعيارٌ دقيقٌ لديانته ، وهو فى طبائع الناس له اعْتباراتُهُ ودلالاتُهُ ، فهو عندَهُمْ كالثوبِ ؛ إنْ قَصُرَ شانَ ، وإنْ طالَ شانَ .

ولهذا صارَ مَن يملكُ حَقَّ التَّسمية (الأبُ) مأسوراً في قالَبِ

الشَّـــريعـة ولســـانها العربيِّ المبينِ ، حـتى لا يَجْني على مـولوده باسمٍ يَشينُهُ .

ومِن أبرزِ سِماتِه : أنْ لا يكونَ في الاسْمِ تشبُّهٌ بأعداء الله ، ذلك النَّوعُ من الاسمِ الذي تَسَابَقَ إليه بعضُ أهلِ ملَّتنا ؛ نتيجَةَ اتِّصال المشارقِ بالمغاربِ ، أو عرضٍ إعلامي فاسدٍ ، على حينِ غَفْلَةٍ من أناسٍ ، وجَهْلٍ من آخرينَ ، وخَفْضِ جُناحٍ وتَراخٍ في القَبْضِ على فاضلِ الأخلاقِ .

وسُبحانَ الله! كم وَقَعَ في حبائلِها من أناسٍ يُشارُ إليهم .

كَـمْ مِـنْ عَظيـمِ القَـدْرِ في نَفْسِهِ

قَـدْ نـامَ في جُبَّـةِ مَـــــلاَّحِ

ألا إنَّهُ لَيُـرثى لحـالهم ، إذ كيفَ تراهُ مُـتَسَلْسـلاً من أصـلاب إسلامية كالسَّبيكة الذَّهبية ، ثمَّ تموجُ به الأهواءُ فَيَصْبَغُ مَوْلودَهُ بهَويَّة أجنبيَّة ؛ مُسمِّياً لهُ بأسماء قومٍ غضبَ اللهُ عليهم من اليَهود والنَّصارى والشُّيوعيِّينَ وغيرهم من أُمِ الكُفْرِ ؟!

فعلى المُسلمينَ بعامَّة ، وعلى أهلِ هذه الجَزيرة العربية بخاصة : العنايةُ في تسمية مَواليدهم بما لا يُنابذُ الشريعةَ بوَجه ، ولا يخرُجُ عن سُنَنِ لُغة العرَب ، حتَّى إذا أتى إلى بلادهم الوافدُ ، أو خَرَجَ منها القاطنُ ؛ فلا يسمعُ الآخرونَ إلاَّ : عبدَ الله ،

وعبدَ الرحمن، ومحمَّداً، وأحمدَ، وعائشةَ، وفاطمةَ. . .
وهكذا من الأسماء الشَّرعيَّة في قائمةٍ يطولُ ذكْرُها، زَخَرَتْ بها كتبُ السِّيَرِ والتَّراجِمِ.

أمَّا تلكَ الأسماءُ الأعجميَّةُ المُولَّدةُ لأمَمِ الكُفرِ، المرفوضةُ لغةً وشرعًا، والتى قَدْ بلغَ الحالُ من شدَّة الشَّغَفِ بها: التَّكنِّيَ بأسماء الإناث منها، وهذه معصيةُ المجاهرةِ مُضافةً إلى معصيةِ التسميةِ بها، فَاللَّهُمَّ لا شَماتَةَ.

ومنها: آنديرا، جاكلين، جُولى، ديانا، سُوزان -ومعناها: الإبرة أو المحرقة-، فالى، فكتوريا، كلوريا، لارا، لِندا، ليسندا، مايا، منوليا، هايْدى، يارا. .

وتلك الأسماءُ الأعجميةُ - فارسيةً أو تركيةً أو بَرْبَرِيَّة: - مرفت، جَوْدت، حَقِّي، فَوْزي، شيريهان، شيرين، نيفين. . . .

وَتِلْكَ التَّافِهَةُ الهَمَلْ: زوزو، فيفي، ميمي. . .

وتِلْكَ الأسْمَاءُ الغراميَّةُ الرَّخوةُ المتخاذلة: أحلام، أريج، تغريد، غادة، فاتن، ناهد، هُيام- وهو بضم الهاء: ما يُشبه الجنون من العشق أو داءٌ يصيب الإبل، وبفتحها: الرَّملُ المنهارُ الذي لا يتماسَكُ. .

وهكذا فى سلسلةٍ يطولُ ذكْرُها.

أُنَادى بلسان الشَّريعة على المسلمينَ أنْ يتَّقوا اللهَ ، وأنْ يلتَزموا بأدَب الإسلام وسُنَّة النَّبيِّ -ﷺ- وأن لا يُؤذُوا السَّمعَ والبَصرَ فى تلْكُمُ الأسماءِ المرذولَة، وأنْ لا يؤذوا أولادَهُن بها ، فيَحْجبوا بَذلك عنهم زينَتَهُم : الأَسماءَ الشَّرعيةَ .

وما هذه إلاَّ ظاهرةٌ مرضيَّةٌ مُؤذيةٌ ، يجبُ على مَن بَسطَ اللهُ يدَه أنْ يَصُدَّها عن مواليد المسلمينَ، فيُلْزمَهُم عنْ طريق الأحوال المدنيَّة بالأسماء المشروعة فحَسْبُ ، فلا يُسَجَّلُ إلاَّ ما كانَ شرعيّاً .

وإذا كانت القوانينُ تَصْدُرُ فى فرنسا وغيرها لضَبْط اختيار أسماء المواليد حتَّى لا تخرُجَ عن تاريخهم ، ولا تتعارَضَ مع قيَمهم الوطنيَّة ، وإذا ألْزمَ المسلمونَ فى بلغاريا بتغيير أسمائهمُ الإسلاميَّة؛ فنحنُ في الالتزام بدينِ الله(الإسلام) أحقُّ من أُمِ الكفْر .

وعليه؛ فهذه صَفحاتٌ طيِّباتٌ مُباركاتٌ ، أُهديها إلى كُلِّ مُسلمٍ لهُ مولودٌ فى الإسلام؛ لأدُلَّهُ على هَدْى النبوَّة وأنْوارها ، وميدان العربية ولسانها ، فى تسمية المولود ، ولهُ من عاجل البُشْرى فى ذلكَ أجرٌ ومَثوبةٌ على حُسْن الاختيار وفَضْل الاقتداء بالإسلام والسنَّة ، فهُو مباركٌ على نفْسه ومولوده وأمَّته ، ولأنتَشلَهُ منْ دائرة التَّبعيَّة الماسخَة والمتابَعة المُذلَّة في أدواء المشابَهَة والأسماء الغثَّة المائعة ، وتلكَ الَّتي قدْ يبدو لها جَرَسٌ وبَريقٌ وهي

تَحْملُ معانىَ مرذولةً مخذولةً؛ استجابةً لثقافة وافدَة تُناهضُهُ فى دينه وخُلُقه ولغته ، وتشحنهُ بأنواعِ الأذايا والبَلَّايا الصَّارفَة لهُ عن عزَّته مسلماً فَتُحَوِّلُهُ إلى عَامل يُسَاهم - وَبدون مُقَابلٍ - فِي نَشْرِ أسبَابِ الوَهَنِ والإيذاء والاسترخاء لأمَّته .

إنَّ حجْبَ الاسمِ الشرعيِّ عن المولود سابقةٌ لتفريغه من ذاتيَّته ، وانقطاعٌ للعنوان الإسلامىِّ فى عَمود نَسَبه؛ فضلاً عمَّا يَتْبَعُ ذلك من الإثْمِ والجُناحِ .

وأقولُ : إنَّني تأمَّلْتُ عامَّةَ الذُّنوب والمَعاصي ، فوجدتُ الذُّنوبَ والمَعاصىَ إذا تابَ العبدُ منها ؛ فإنَّ التوبةَ تجْذمُها وتقطعُ سَيِّىء أثرها لتَوِّها ، فكما أنَّ الإسلامَ يجُبُّ مَا قبلَهُ- وأكبرُهُ الشِّرْكُ - ؛ فإنَّ التوبةَ تَجُبُّ ما قَبْلَها متى اكْتَمَلَتْ شُروطُها المعتبرةُ شرعًا - وهى معلومةٌ أو بحُكْمِ المعلومة- .

لكنَّ هناكَ معصيةً تتسلسلُ فى الأصْلاب ، وعارُها يَلْحَقُ الأحفادَ من الأجداد ، ويَتَنَدَّرُ بها الرِّجالُ على الرِّجال ، والولدانُ على الولدان ، والنِّسوةُ على النِّسوان ، فالتوبةُ منها تحتاجُ إلى مشوارٍ طويلِ العَثار ؛ لأنّها مُسجَّلَةٌ فى وثائق المعاش من حين استهلال المولود صارخاً فى هذه الحياة الدُّنيا إلَى ما شاءَ اللهُ من حياته، فى : شهادة الميلاد، ، و حفيظة النُّفوس، وبطاقة الأحوال، والشَّهادات الدراسية، ورُخصة القيادة، والوثائق

الشَّرعيَّة . . . إنَّها تسميةُ المولود التي تَعَثَّرَ فيها الأبُ ، فلمْ يَهْتَد لاسم يُقِرُّهُ الشَّرعُ المطَهَّرُ ، ويستوعبُهُ لسانُ العرب ، وتستلْهِمُهُ الفطرةُ السَّليمةُ .

وهذه واحدةٌ من إفرازات التموُّجات الفكرية التي ذَهَبَتْ ببعض الآباء كُلَّ مَذهَب ؛ كُلٌ بقَدْر ما أثَّرَ به من ثقافة وافدة ، وكانَ من أسوئها ما نُفِثَ به بعضُ المستغربينَ منَّا من عشْق كَلَف وظَمَأ شَديد لأسماء الكافرينَ ، والتقاط كُلِّ اسم رَخْو مُتَخاذل ، وعُزوف سادر عن زينَة المواليد : الأسماء الشّرعية .

وهكذا سَرتْ هذه الأسماءُ الأجنبيَّةُ عنَّا من كلِّ وَجْه : عن لُغَتنا ، ودِيننا ، وقيَمنا ، وأخلاقنا ، وكرامَتنا ؛ مُطَوِّحةً الغفلةَ بنا حيناً ، والتَّبَعيَّةَ المُذلّةَ أحياناً ، فتَولَّدَتْ هذه الفتنةُ العمياءُ الصَّمَّاءُ في صُفوف المسلمينَ ، وانْحسَرَتْ هذه الزِّينةُ عمَّنْ شاءَ اللهُ من مواليدهم .

فهذا الوليْد في أيِّ دار من دُور المسلمينَ حُجبَتْ عنهُ زينتُهُ (الاسمُ الشَّرعيُّ) ، وجُلِّلَ بلباس أجنبيٍّ عنهُ (اسم أعجَميٌّ) قاتم ، كَدِر ، يُؤذي الأسماعَ خَبَرُه ، ويُرْهِقُ البصائرَ مخبَرُهُ .

وإذا كانَ الكتابُ يُقْرأ من عنوانه ؛ فإنَّ المولودَ يُعْرَفُ دينُه من

اسمه ، فكيفَ نُميِّزُ أبناءَ المسلمينَ وفينا مَن يُسمِّيهِمْ بأسماءِ الكافرينَ ؟!

فعَجيبٌ - والله - ممَّنْ يحجُبُ عن مولوده شعارَهُ ، فيَلجُ هذه المضايقَ؛ ليختارَ اسْماً مُنابذاً للشرعِ ، شَطَطاً عن لسانِ العربِ، مُتَغلْغلاً في قَتامِ العُجْمَةِ المولَّدة ، فكأنَّما ضاقَتْ عليه لغةُ العربِ فلم يَجدْ فيها ما يتَّسعُ لاسمِ مولودِه . وقديماً قالَ بعضُهُم يهجو رجلاً اسمُهُ خَنْجَرٌ:

أمِنْ عَوَزِ الأسْماءِ سُمِّيْتَ خَنْجَراً

. . . . . .

ونَحْنُ نقولُ للمُتهافتينَ في عَصْرِنا:

أمِنْ عَوَزِ الأسْماءِ سُمِّيْتَ ثالِيا

وشَرُّ سِمَاتِ المُسْلِمينَ الكَوافِرُ

وأعْجَبُ من هذا أنَّكَ لا تَرى مُنْتَشِراً في الكافرينَ مَن يتسمَّى بالأسماءِ الخاصَّةِ بالمُسلمينَ ، ألا إنَّ هذه عزَّةُ الكافرِ ، وهي مرذولةٌ[1] ، أمَّا عزَّةُ المسلمِ ؛ فهيَ محمودةٌ مَطلوبةٌ ، فكيفَ نُفَرِّطُ فيها ، ونَتحوَّلُ إلى أتْباعٍ لأعدائنا؛ نَتَّبِعُ السَّنَنَ ، ونَهْجُرُ السُّنَنَ ؟! فلا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ العزيزِ الحكيمِ ، وإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ

(1) انظر: « أحكام أهل الذمة » (2/ 768 - 770) ، « أسماء الناس » (1/ 57).

راجعونَ ، وحسْبُنا اللهُ ونعْمَ الوكيلُ .

ومَعَ هذه الفَلتَات والتفلُّتات ؛ فهناكَ أمورٌ ضابطةٌ تصدُّ هذا الزَّحْفَ ، وتَحمي الصَفَّ ، فالشكرُ لله تعالى أولاً ، ثمَّ لحُماة دينه وشرعه ثانياً ؛ كُلٌّ بقَدْر ما بَذَلَ ويبذلُ من توجيهٍ وإصلاحٍ ، ففي قلبِ جزيرة العرب هناكَ .

مجموعة من القراراتِ الضابطةِ في المضامين الآتية:

1- التزامُ الأسماء الشَّرعية للمواليد .

2- المنعُ الباتُّ من تسجيلِ أيِّ اسمٍ غيرِ شرعيٍّ .

3- المنعُ من تسجيلِ الاسمِ المُركَّبِ من اسمين ؛ لما فيه من الإبهامِ والاشتباه .

4- التزامُ وَصْلَة النَّسب (لفظة : ابن) بينَ الأعلامِ .

وهنا أذكرُ دقيقةً تاريخيَّةً مهمَّةً ، هي : أنَّ التزامَ لفظة (ابن) بينَ اسمِ الابن وأبيه مثلاً كانتْ لا يُعْرَفُ سواها على اختلاف الأمَم ، ثمَّ لظاهرة تبنِّي غيرِ الرَّشَدة في أوروبا صارَ المُتَبَنِّي يفرِّقُ بينَ ابنه لصُلبه فيقولُ : (فلان بن فلان) ؛ وبين ابنه لغير صُلبه فيقولُ : (فلان فلان) بإسقاط لفظة (ابن) ، ثم أسقطَتْ في الجميعِ ، ثمَّ سرى هذا الإسقاطُ إلى المسلمينَ في القرنِ الرابعَ عشرَ الهجريِّ ، فصاروا يقولونَ مثلاً : محمد عبد الله !

وهذا أسلوبٌ مولَّدٌ، دخيلٌ، لا تعرفُه العربُ، ولا يُقرُّهُ لسانهُا، فلا محلَّ لهُ من الإعراب عندَها.

وهل سمعَت الدُّنيا فيمَنْ يذكُرُ نَسَبَ النبيِّ -ﷺ- فيقولُ: محمد عبدالله! ولو قالها قائلٌ لَهُجِّنَ وأُدِّبَ، فلماذا نَعْدلُ عن الاقتداء وهو أهْدى طريقاً وأعدَلُ سبيلاً وأقومُ قيلاً؟!

وانْظُرْ إلى هذا الإسقاط كيف كانَ داعيةَ الاشتباه عندَ اشتراك الاسم بينَ الذُّكور والإناث؛ مثْل: أسماءَ وخارجةَ، فلا يتَبيَّنُ على الورقِ إلاَّ بذكْر وَصْلَة النَّسَب: (ابن) فُلان، أو (بنتُ) فُلان.

وأخيراً أقولُ: من هذا وذَاكَ وغيرهما من الأسباب رأيتُ أنْ أبَيِّنَ للمُسلمينَ هَدْيَ الإسلام في تسمية المَواليد، وأهمِّيَّتَها، وأنها ذاتُ خطرٍ شديد المرمى، إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شراً فشرٌّ.

وإنَّ الأمْرَ سَهْلٌ مَيْسُورٌ - ولله الحمدُ - فلا يحتاجُ إلى بَحْث، ولا قواميسَ، ولا معاجمَ، إذ هُو أمْرٌ التَقَتْ فيه دلالةُ الشرعِ مَعَ سلامة الفطرة، فما على المسلم إلاَّ أنْ يُعَبِّدَ اسمَ مولوده باسمٍ من أسماء الله تعالى، أو يُديرَ فكْرَهُ ونَظَرَهُ في محيط أسماءَ أنبياء الله ورُسُلَه والصَّالحينَ من عباده من صَحَابة رسول الله -ﷺ- فَمَنْ بعْدَهُمَ ممَّن اهْتَدى بهَدْيهمْ، ونَحْو ذلكَ مَمَّا يَجْرَى على سنن لسان العرب، فيختارُ ما لا يأباهُ الشرعُ، وإنْ ضاقَتْ عليه الدائرةُ؛ فليَسْتَرْشِدْ بعالمٍ يعرفُ جودةَ رأيه، وصفاءَ اعتقاده، وسلامةَ

ذَوقه وحسِّه ، فقد كانَ الصحابةُ رضيَ اللهُ عنهُم يعْرِضونَ أولادَهُم على النَّبيِّ - ﷺ - فيسَمِّيهم ، وهذا دليلٌ على مشروعيَّة مَشورةِ أهلِ العلمِ وطَلَبته في ذلك .

وهذه أيضاً واحدةٌ من وسائلِ الرَّبطِ بينَ العلماءِ وعامَّةِ المسلمينَ .

بعدَ هذه المقدِّمة الكاشفة عن معالمِ التَّسمية ودوافعِ الكتابة فيها أسوقُ إليكَ الهَدْيَ النبويَّ في تسمية المولود؛ محفوفاً بنصوصه الشرعية ، وقد التزمتُ أنْ لا أوردَ إلاَّ حديثاً صحيحاً .

وهي معقودةٌ في عشرة أصول .

وليسمَحْ لِيَ الناظرُ فيه من سياق الأساليب الزَّجْريَّة ؛ فإنَّ مقارعَةَ الظَّواهرِ التَّقليديَّة الفاشيَة دَعَتْ إلى هذا ، عسى أنْ تتمَّ اليقظةُ لمجافاتها والضَّرْب دونها بسور ليسَ لهُ بابٌ؛ راجياً من الله تعالى أنْ يُلاقيَ هذا الكتابُ نُفوساً طيِّبةً مُطمَئِنَّةً راغبةً في الخير ، فتستفيدَ منهُ وتُفيدَ ، وما أنا فيه إلاَّ كما قيلَ :

لأبْلِيَ عُذْراً أوْ لأَبْلِغَ حاجَةً

ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ

بارَكَ اللهُ لكَ أيها المسلمُ في مولودكَ ، فشَكَرْتَ الوهَّابَ وبُورِكَ في الموهوب[1] .

واللهُ وليُّ التَّوفيقِ والسَّدادِ[2] .

---

(1) انظر : « معجم المناهي اللفظية » (ص 358) لزاقمه ؛ ففيه فائدة تبيِّن أصل « شكرت الوهاب . . » .

(2) انظر في أبحاث هذا الكتاب : « تحفة المودود » (ص 49 و 101 و 114) ، و«مفتاح دار السعادة » (ص259 و 597 و٦٠٨) ، و« الوابل الصيب(ص 244) و « زاد المعاد » (2 / 333 -340-ط . الأرناؤوط) ؛ جميعها لابن القيم .

وانظر أيضاً : « فهرس الفتاوى » (1/ 72- 74) لشيخ الإسلام ، و«فتح الباري» (10/ 562-593) لابن حجر ، و« كنز العمال» (16/ 417- 431)، و« شرح الإحياء » (6/ 313-314)، و« تفسير القرطبي» (4/ 77، 11/ 83 و 96و 130و 200، 12/ 10، 14/ 125، 415، 16/ 330، 18/ 195، 20/ 14)، و «الصاحبي» لابن فارس (ص 96-122) ، و« الاشتقاق» لابن دريد ، و « أدب الكاتب» لابن قتيبة(ص 67-85، 426-429 مهم) ، و«الأوائل» لابن أبي عاصم ، للطبراني ، للعسكري ، للسيوطي ، و« محاضرات الأدباء» للراغب الأصبهاني (2/ 336-344)، و « خزانة الأدب » للبغدادي (11/ 366و393، 20/ 187 و 255) ، و« اللمع في الحوادث والبدع» (1 / 160 ، 168 ، 476و477) ، و« المحبَّر» لابن حبيب .

وانظر أيضاً : « الكشاف التحليلي لتفسير القرطبي» للشيخ مشهور ابن حسن بن سلمان(ص153)، ، «السامي في الأسامي» للميداني ، و« شرح الأذكار» لابن علان(6/ 97-164)، و« الجوائز والصِّلات في الأسامي واللغات» لنور الحسن بن صديق خان ، و«أدب التسمية في البيان النبوي» للسعيد عبادة ، و« أسماء الناس ومعانيها » لمراد ، و« أسماء البنين والبنات » لعمر فروخ (مقال في مجلة اللغة العربية (١٨/ ٤٩-٥٤)، « الأسماء ؛ اتجاهها ودلالتها في العالم الإسلامي » لعبده =

. . . . . .

= زايـــد (مقـــال نشـر فـى مجلة الدعوة بالرياض رقم966عام 1405هـ)، ومقدمة « الاشتقـاق» لابن دريد (ص 3-7)، ومقـدمة « المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة » ، و« اشتقاق الأسماء » للأصمعى(مقدمة التحقيق ص 40-41 فى رد مطاعن الشعوبيين على العرب فى التسمية) و مقدمة « المرصع » لابن الأثير (ص 32-54)، و« الحيـوان للجـاحظ (1/ 324، 226، 2/ 184، 3/ 28، 439، 4 / 29 و 219 و412، 5/ 141و463، 6/ 464، 7/ 52و247)، و« الأعلام العربية » لإبراهيم السامَرَّائى طبع عام 1964م، و« أسماء البنات »لأمين الخريب؛ رسالة مطبوعة عام 1911م فى بيروت فى ستين صفحة، « مجلة المورد » (مجلد 9 عدد 4 عام 1401 هـ ص 215-231)، « مجلة الضيـاء » (السنة الثانيـة عـام 1905م ص 365- 369)، وملاحق « تحفة المودود » ، نشر دار البشائر الإسلامية .

• **الأصل الأوّل:**

في أهمِّيَّة الاسمِ وآثارِه على المولودِ ووالديه وأمَّته

لابُدَّ - قبلُ - من الوقوفِ على حقيقة الاسمِ:

فقيلَ: مُشْتَقٌّ من الوَسْمِ؛ بمعنى: العَلامة، ولهذا قيلَ لهُ: اسمٌ: لأنَّهُ يَسِمُ مَن سُمِّي به ويُعَلِّمُ عليه، وهذا في القرآن الكريم كثيرٌ؛ كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا**﴾ [مريم: 7].

وقيلَ: من السُّمُوِّ؛ بمعنى: العُلُوِّ

وجائزٌ اجْتماعُ المعنيين في خُصوصِ تسمية الآدميِّينَ من المُسْلمينَ، فيكونُ الاسمُ من العلامة السامية العالية وجَمْعُهُ على: أسماء، وأسامٍ، وأسامي.

فحقيقةُ الاسمِ للمَوْلود: التَّعريفُ به، وعَنْونَتُهُ بما يُميِّزُهُ على وَجْهٍ يليقُ بكرامته آدميّاً مسلماً.

ولهذا اتَّفقَ العلماءُ على وجوبِ التسمية للرجال والنساء[1].

وعليه؛ فإذا لم تكُنْ تَسميةٌ؛ بقيَ المولودُ مجهولاً غيرَ مَعْلُومٍ

(1) «مراتب الإجماع» لابن حزم (ص 154).

مختلطاً بغيره غَيْرَ متميِّزٍ ، إذ الاسمُ يحَدِّدُ المولودَ ويميِّزُهُ ويعرِّفُ به .

وانْظُرْ كيفَ كانَ الإسنادُ عندَ المحدِّثينَ إذا جاءَ فيه مَن أُبْهِمَ اسمُه أو أهْمِلَ ؛ صارَ السندُ من قسمِ الضَّعيفِ ، حتى يُعْرَفَ ، للوقوفِ على حَاله .

فإذا ناقَضَ الأبُ هذه الحقيقةَ الشرعيةَ ، فعَدَلَ إلى اختيار اسم لا يُقِرُّهُ الشرعُ ولا يسعُهُ لسانُ العرب ؛ أحدَثَ هذا الاختيارُ صراعاً وتناقُضاً بينَ كرامته آدميّاً مسلماً وبينَ عنوانه الذى لم يُحْسِن اختيارَهُ .

فمن حقيقته هذه نعرفُ أهميَّتَه ، ولما يقترنُ بها من أوَّليَّاتٍ مهمَّة .

فالاسمُ هو أوَّلُ ما يواجهُ المولودَ إذا خَرَجَ من ظُلُمات الأرْحام .

والاسمُ أوَّلُ صفة تميِّزُهُ فى بنى جنْسه .

والاسمُ أوَّلُ فعلٍ يقومُ به الأبُ مع مولوده ممَّا لهُ صفةُ التوارث والاستمرار .

والاسمُ أوَّلُ وسيلة يدخُلُ بها المولودُ فى ديوان الأمَّة .

فمنْ حقيقته وأوَّليَّاته تبدو أهميَّتُهُ ، ويزيدُ فى ظهورها أنَّ

الاسمَ معَ أنهُ أمرٌ معنويٌّ لا ثمَنَ لهُ يُدْفَعُ مقابلَ الاختيارِ فهُو يُنافسُ المالَ فى المحافظة عليه ، وعدمِ التَّفريطِ به ، والمنازعةِ فى تحويره ، والاعتداءِ عليه .

قالَ الجاحظُ: « كانَ عندَنا حارسٌ يُكْنى أبا خُزيمةَ فقلتُ يوماً وقد خَطَرَ على بالى : كيف اكْتَنَىْ هذا العِلْجُ الأَلْكَنُ بأبي خُزيمةَ ؟ ثم رأيتُهُ فقلتُ لهُ : خَبِّرْني عنكَ ؛ أكانَ أَبوكَ يُسمَّى خُزيمَةَ؟

قَالَ : لا . قلتُ : فجَدُّكَ أو عمُّكَ أو خالُك ؟

قَالَ : لا . قلتُ : فَلَكَ ابنٌ يسمَّى خُزيمةُ ؟ قالَ : لا .

قلت : هل لك مولىً يسمَّى خُزيمةُ ؟ قالَ : لا .

قُلْتُ: فكانَ فى قريتكَ رجلٌ صالحٌ أو فَقيهٌ يُسمَّى خُزيمةُ ؟

قال : لا . قلتُ : فلمَ اكْتنيتَ بأبي خُزيمةَ وأنتَ عِلْجٌ ألكَنُ ، وأنتَ فقيرٌ ، وأنتَ حارسٌ؟ قالَ : هكذا اشتهيتُ .

قلتُ : فلأىِّ شىء اشتهيتَ هذه الكُنيةَ من بين جميعِ الكُنى ؟

قالَ: ما يُدريني؟ قلتُ : فتبيعُها الساعةَ بدينارٍ وتكتني بأيِّ كُنيةٍ شئتَ ؟

قالَ : لا والله ، ولا بالدُّنيا وما فيها»[1].

فيا أيُّها المسلمُ! أكرِّرُ مؤكِّداً ، وبالحقِّ مُذَكِّراً : إنَّ الاسمَ عنوانُ

(1) « الحيوان» للجاحظ (3/ 28).

و(خُزَيْمة) : تَصْغير (خازم) ، وهو الذى يسيطر على الأمور .

المسمَّى [1]، فإذا كانَ الكتابُ يُقرأ من عنوانه ؛ فإنَّ المولودَ يُعْرَفُ من اسمه في معتَقَده ووجهَته ، بل اعتقادِ مَن اختارَ لهُ هذا الاسمَ ومدى بصيرته وتصوُّره .

فاسمُ المولود وعاءٌ لهُ ، وعنوانٌ عليه ، فهو مرتبطٌ به ، ومن خلال دلالاته يقوَّمُ المولودُ ووالدُهُ وحالُ أمّته ، وَمَا هنالكَ من مُثُلٍ وأخلاقٍ وقيمٍ ، فهو يدلُّ على المولود لشدَّة المناسبة بينَ الاسمِ والمسمَّى ، وهذا أمرٌ قدَّرَهُ العزيزُ العليمُ ، وألهمهُ نفوسَ العباد ، وجَعَلَهُ في قلوبهم .

وقلَّ أنْ يوجَدَ لَقَبٌ مَثلاً إلاَّ وهو يتناسَبُ أوْ يُقارِبُ معَ المُلَقَّب به .

ومن المشهور في كلام النَّاس : الألقابُ تَنْزلُ من السماء ، فلا تكادُ تجدُ الاسمَ الغليظَ الشَّنيعَ إلاَّ على مسمَّى يُناسبُهُ ، وعكْسُهُ بعكْسه .

ومن المنتشر قولُهم : « لكُلِّ مسمَّى من اسمه نَصيبٌ » .

وقيلَ :

---

(1) وفي « المؤتلف والمختلف » (2/ 977) للدار قطني أثر عن صحابيٍّ فيه أنه كتب على باب داره اسمه ، فهذا أصلٌ لما يفعله الناس اليوم .

وقلّ إنْ أبْصَرَتْ عَيناكَ ذَا لَقَبٍ

إلاَّ ومَعْناهُ فى اسمٍ مِنْهُ أو لَقَبِ

والأسماءُ قوالبُ للمعانى ودالَّةٌ عليها .

ولهذا ؛ فمن أصول لسان العرب : أنَّ المعنى يؤخَذُ من المبنى ، ويدلُّ عليه .

ولهذا نرى - كما قال ابنُ القيِّم رحمهُ اللهُ تعالى : -

أكثرُ السِّفْلة أسماؤهم تُناسِبُهُمْ ، وأكثرُ الشُّرفاء والعلْيَة أسماؤهُم تُناسبُهم .

ولهذا كانَ بعضُ النَّاس إذا رأى شخْصاً ؛ تَخَيَّلَ اسمَهُ ، فكان كما تصوَّرَ ، فلا يكادُ يُخْطىءُ .

فحقّاً أنَّ للأسْمَاء تأثيراً فى المسمَّيات ؛ فى الحُسْنِ والقُبْحِ ، والخفَّة والثِّقَل ، واللطَافة والكثافة .

فأحْسِنْ أيُّها المسلمُ - باركَ اللهُ لكَ فيما رزَقَكَ - إلى مولودكَ وإلى نفسكَ وإلى أمَّتكَ باختيار الاسم الحَسَن فى لفظه ومعناهُ .

وإنَّ حسنَ الاختيار يدلُّ على أكثرَ من مَعْنَىً ، فهُو يدلُّ على مدى ارتباط الأب المسلم بهَدْي النبيِّ - ﷺ - ومدى سَلامة تَفْكيره من أيِّ مؤثِّر يصرفُهُ عن طريق الرُّشد والاستقامة والإحسان إلى المولود بالاسْم الحَسَن .

وبالجملة؛ فهو الرمزُ الذي يعبِّرُ عن هُويَّةِ مَن اختارَ الاسمَ والمعْيارَ الدَّقيقَ لثقافته.

ومِن الدَّارجِ في كلامِ النَّاسِ: «من اسمك أعرفُ أباكَ».

والاسمُ يربطُ المولودَ بهَدْي الشريعة وآدابها، ويكونُ الوليْدُ مباركاً فيُذكِّرُ اسمُه بالمسمَّى عليه من نبيٍّ أو عبد صالحٍ؛ ليحصُلَ فضلُ الدُّعاء والاقتداء بهَدْيَ السَّلَف الصَّالحِ، فتُحْفظُ أسماؤهُم، ويُذكَّرُ بأوصافهم وأحوالِهم، وتستمرُّ سلسلةُ الإصلاحِ في عَقِبِ الأمَّةِ ونَسْلِها.

وفيه إشْباعُ نفسِ المولود بالعزَّة والكرامة؛ فإنَّهُ حينَ يَشبُّ عن طَوْقه، ويُميِّزُ بينَ خَمْسه وسِتِّه، ويكونُ في سنِّ التَّساؤلات (السابعة من عُمُره)؛ يبدو هذا السؤالُ: على مَن سمَّيْتَني يا أبتاهُ؟ ولماذا اخْتَرْتَ هذا الاسمَ؟ وما معناهُ؟... حينئذ يقعُ الأبُ في غمرة السُّرور إنْ كانَ أحسنَ الاختيارَ، أو يقعُ في وَرطَة أمامَ ابنه القاصر عن سنِّ البلوغ، فتنكشفُ ضحالةُ الأب، وسُخْفُ عقله فكأنَّ الأبَ من أوَّل مراحل تربيته لابنه يُلْبسُهُ لباساً أجنبيّاً عنهُ، ويضعهُ في وعاءٍ لا يلائمُهُ، وهذا انحرافٌ عن سبيل الهُدى والرَّشاد، وصَدَقَ النبيُّ -ﷺ-: «ما مِنْ مولودٍ إلاَّ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبواهُ يهوِّدانه....»[1] الحديث.

---

(1) رواه البخاري (3/ 176)، ومسلم (2658)؛ عن أبي هريرة.

وبالجملة؛ فالاسمُ هو الوعاءُ الذي يستقرُّ في مشموله المولودُ، فإذا اسْتَكْمَلْتَ اسمَه الثلاثيَّ مثلاً؛ حصلَ لكَ التصوُّرُ الأوَّليُّ عنهُ، وتسابَقَتْ إلى ذهنكَ دلالاتُ هذه الأسماء لتكييف هذا الإنسان وتقويمه.

وإذا كانتْ هذه من آثار الاسم على الولد ووالده؛ فانْظُرْ من وراء هذا ماذا يلحَقُ الأمَّةَ من تكثيف هذه الأسماء المحرَّمة، وبخاصَّة الغريبة منها:

فللاسم تأثيرٌ على الأمَّة في سُلوكها وأخلاقيَّاتها على حدٍّ قول النبيِّ -ﷺ-: «**مَنْ سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حسنةً؛ فلهُ أجْرُها وأجْرُ مَنْ عَمِلَ بها..**»[1].

ويُعطي رؤيةً واضحةً لمدى تأثير التموُّجات الفكريَّة والعَقَديَّة على الأمَّة، وانحسارها عن أخلاقيَّاتها وآدابها.

وماذا من استيلاء العُجْمَة عليها ومُداخلة الثقافات الوافدة لها؟!

وماذا من انقطاع حَبْل الاتصال في عمود النَّسب عندَ نكْث اليد من الصِّبغة الإسلامية: الأسماء الشَّرعية؟!

ثمَّ هو - بَعْدُ - من عَلائم الأمَّة المغلوبة بعُقدة النقص

---

(1) قطعة من حديث رواه مسلم(1017) عن جرير بن عبد الله البجلي.

والاستيلاء عليها ، إذ النفسُ مولعَةٌ أبداً بالاقتداء بالمتغلِّب عليها ؛ كالعبد المملوك مع سيِّده .

ثمَّ هو أيضاً يدلُّ على أنَّ الأمةَ ملقىً حَبْلُها على غاربها وأنْ ليسَ فيها رجالٌ يُطفئونَ جَذْوةَ ما تعاظَمَ في صدورِهم من شأنِ ذلك الغُلبِ الفَاجرِ .

وبناءً على ما تقدَّمَ ؛ صارَ حُسنُ الاختيارِ لاسم المولودِ من الواجبات الشرعية .

ويأتيكَ بيانُهُ في الأصلينِ الخامسِ والسادسِ .

* * * *

• الأصل الثاني :

في وَقتِ التَّسمية

جاءت السُّنَّةُ عن النبيِّ -ﷺ- في ذلك على ثلاثة وجوه :

1- تسميةُ المولودِ يومَ ولادته .

2- تسميتُه إلى ثلاثة أيَّامٍ من ولادته .

3- تسميتُه يومَ سابعه .

وهذا اختلافُ تنوُّعٍ [1] يدلُّ على أنَّ في الأمرِ سَعَةً ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ .

---

(1) انظر في أنواع الاختلاف : شرح العقيدة الطحاوية » (ص514) .

التَّسمية حقّ للأبِ

لا خلافَ في أنَّ الأبَ أحَقُّ بتسميةِ المولودِ ، وليسَ للأمِّ حقٌّ منازعته، فإذا تنازعا ؛ فهي للأب .

وبناءً على ذلك ؛ فعلى الوالدة عدمُ المشادَّة والمنازعة ، وفي التشاورُ بينَ الوالدينِ ميدانٌ فسيحٌ للتَّراضي والألفة وتوثيقِ حبالِ الصِّلة بينَهما .

كما أنَّهُ ثبَتَ عن جماعة من الصحابة رضيَ اللهُ عنهم أنَّهُم كانوا يعرضونَ مواليدَهم على النبيِّ - ﷺ- فيُسمِّيهم ، وهذا يدلُّ على أنَّ على الأب عَرْضَ المشورة في التسمية على عالمٍ بالسُّنَّة أو من أهلِ السُّنَّة يثقُ بدينه وعلمه ؛ ليَدُلَّهُ على الاسمِ الحسنِ لمولوده .

• الأصلُ الرابعُ

المولودُ ينْسَبُ إلى أبيهِ لا إلى أمِّه

كما أنَّ التَّسميةَ من حقِّ الأب ؛ فإنَّ المولودَ يُنْسَبُ إلى أبيه لا إلى أمِّه، ويُدْعى بأبيه لا بأمِّه، فيقالُ في إنشاء التَّسمية : فلانُ ابنُ فلانٍ ، فلا يُقالُ: ابنُ فلانة ، ويُقالُ في دُعائه ومُناداته والإخبارِ

عنهُ : يا بنَ فلان ، ولا يُقالُ : يا ابنَ فُلانة[1] ؛ قالَ اللهُ تعالى : ﴿**ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ**﴾ [الأحزاب : 5].

والدُّعاءُ يُستَعمَلُ استعمالَ التسمية ، فيُقالُ : دعوتُ ابنى زَيْداً ؛ أى : سَمَّيْتُه ؛ قال اللهُ تعالى : ﴿**لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا**﴾ [النور : 63] ، وذلك خطابُ مَنْ كانَ يقولُ للنبىِّ - ﷺ - : يا محمَّدُ ! أى : قُولوا : يا رَسُولَ الله ! يا نبىَّ الله !

ولهذا يُدعى النَّاسُ يومَ القيامة بآبائهم : فُلانُ ابنُ فُلان ؛ كما ثبَتَ الحديثُ بذلك عن ابن عُمرَ رضىَ اللهُ عنهُما ؛ عنِ النبىِّ - ﷺ - « **إنَّ الغادِرَ يُرْفَعُ لَهُ لِواءٌ يومَ القيامَةِ ؛ يُقالُ : هذه غَدْرَةُ فُلانِ ابنِ فُلانٍ** » . رواهُ البخارىُّ وترجمَ عليه بقوله : « بابُ ما يُدْعى النَّاسُ بآبائهمْ »[2] .

وهذا من أسرار التَّشريع ، إذ النِّسبةُ إلى الأب أشدُّ في التَّعريف وأبلغُ في التَّمييز ؛ لأنَّ الأبَ هو صاحبُ القوامَة على ولده وأمِّه في الدَّار وخارجها ، ومن أجله يظهَرُ في المَجامِعِ

---

(1) وللفائدة : صنَّف الفيروزآبادى رسالة سماها « تحفة الأبيه فيمن يُنسب إلى غير أبيه » طبعت ضمن نوادر المخطوطات» (1/ 101-110) بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

(2) تنبيه : كل حديث جاء فيه أن الناس يُدعون يوم القيامة بأمهاتهم ؛ فلا يصح ، وبينته فى : « التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث » ، والحديث فى «صحيح مسلم» (1735) أيضا .

والأسواق ، ويركبُ الأخْطارَ فى الأسفار لجَلْب الرِّزْق الحَلال والسَّعْي فى مصالحهمْ وشؤونهم ، فناسبت النسبةُ إليه لا إلى ربَّات الخُدور ، ومَن أمَرَهُنَّ اللهُ تعالى بقوله : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب : 23] .

• الأصلُ الخامِسُ

فى حُسْن الاختيار

يجبُ على الأب اختيارُ الاسم الحَسَن فى اللفظ والمعنى فى قالَب النَّظر الشرعيِّ واللِّسان العربيِّ ، فيكونُ : حَسناً ، عَذبًا فى اللِّسان ، مَقبولاً للأسماع ، يحملُ معنى شريفاً كريماً ، ووصفاً صادقاً ، خالياً ممَّا دلَّت الشريعةُ على تحريمه أو كراهته ؛ مثل : لَوْثة العجمة ، وشوائب التشبُّه ، والمعاني الرَّخوة .

ومعنى هذا أنْ لا تختارَ اسماً إلاَّ وقد قَلَّبْتَ النَّظَرَ فى سلامة لفظه ، ومعناه ، على علم ووعى وإدراك ، وإن اسْتَشَرْتَ بَصيراً فى سَلامته ممَّا يُحْذَرُ ؛ فهو أسلمُ وأحكمُ .

ومن الجارى قولُهم : حقُّ الولد على والده أنْ يختار لهُ أمّاً كريمةً ، وأنْ يُسمِّيَه اسماً حسناً [1] وأنْ يورِّثَه أدباً حسناً .

---

(1) وفى ذلك أحاديث لا تصح ، فانظر : « السلسلة الضعيفة »(رقم 199)، و« إتحاف السادة المتقين » (6/ 317-318) .

والأسماءُ المشروعةُ رُتَبٌ ومنازلُ، وإليكَ بيانَها في الأصل الآتي:

•الأصلُ السادسُ:

في مراتبِ الأسماءِ استحباباً وجوازاً

هي في الاستحبابِ والجوازِ رُتَب ومنازلُ على الترتيبِ الآتي:

1- استحبابُ التَّسمية بهذين الاسمين: عبدالله وعبد الرحمن، وهما أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى، كما ثَبَتَ الحديثُ بذلكَ عن النبيِّ - ﷺ - من حَدِيْث ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عنهُما الذي رواهُ مسلمٌ وأبو داودَ وغيرُهما، وذلك لاشْتِمَالِهِمَا على وَصْفِ العبوديَّة التي هيَ الحقيقةُ للإنسان.

وقد خَصَّهُما اللهُ في القرآن بإضافة العبودية إليهما دون سائر أسمائه الحُسنى، وذلك في قولِه تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ**﴾ [الجن: 19] وقوله سبحانَه: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ**﴾ [الفرقان: 63]، وجَمَعَ بينَهُما في قوله تعالى: ﴿**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾ [الإسراء: 110].

وقد سمَّي النبيُّ - ﷺ - ابنَ العباس: عبدالله رضي الله عنهما.

وفي الصحابة رضي الله عنهم نحوُ ثلاثِ مئةِ رجلٍ كلٌّ منهُم

اسمُه عبدُ الله، وبه سُمِّيَ أوَّلُ مولود للمهاجرينَ بعدَ الهجرة إلى المدينة: عبدُ اللهِ بنُ الزُّبير رضيَ اللهُ عنهُما.

2-ثمَّ استحبابُ التَّسمية بالتَّعْبيد لأيٍّ من أسماء الله الحُسْنى؛ مثل: عبد العزيز وعبد الملك، وأوَّلُ مَن تسمَّى بهما ابنا مروان بن الحكَم.

والرَّافضةُ لا تسمِّي بهذين الاسمين منابذةً للأمويِّينَ، وهذا مَحْضُ عدوان واعتداء (وهذا شأنُهُم في مجموعة من الأسماء منها: سائرُ أسماء بَني أميَّةَ؛ مثل: مُعاويةَ، ويَزيدَ، ومروانَ، وهشام... وقدْ حَرَموا أنفسهُم من التَّسمِّي باسم عبد الرحمن؛ لأنَّ قاتلَ عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه هو (عبدُ الرحمنِ بنُ مُلجِمٍ).

وأسْماءُ الله توقيفيَّةٌ بدليل من كتاب أو سُنَّة، وسترى جُمْلَتَها في حرف العين من دليل الأسماء الآتي في آخر الكتاب إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

وقدْ ذكرَ شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّةَ رحمهُ اللهُ تعالى أنَّ الهَرَويَّ رحمهُ اللهُ تعالى قَدْ سَمَّى أهلَ بَلَده بعامَّة أسماء الله الحُسْنى؛ قالَ: وكذلكَ أهْلُ بيْتنا.

والحمدُ لله، قَلَّ بيْتٌ من بيُوت المسلمينَ في مَشارق الأرْض ومَغاربها إلاَّ وفيه من هذه الأسماء الكريمة المُعَبَّدَة باسم الله

تَعالى، أو المحمَّدَة [1] باسم من أسماء نبيِّنا وَرَسُولنَا محمَّد - ﷺ - وإذا قَرأتَ عَمودَ النَّسَب لأيِّ عَلَم مَن أعلام المسلمينَ في كُتُب التَّراجم ؛ وَجَدْتَ الأمْرَ كذلكَ فلنَكُنْ هكذا، ولنَصِلِ الخَلَفَ بهَدْي السَّلَف.

3- التَّسميةُ بأسماء أنبْيَاء الله ورسله ؛ لأنهم ساداتُ بَني آدمَ ، وأخلاقهُم أشرفُ الأخلاقَ ، وأعمالُهم أزْكى الأعمال ، فالتسميةُ بأسمائهم تُذكِّرُ بهم وبأوْصَافهمْ وأحوالهم.

وقد أجمعَ العُلماءُ عَلى جَواز التَّسمية بها [2] ؛ إلاَّ ما يُؤثَرُ عنْ أمير المؤمنينَ عُمَرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنه من أنَّهُ كَتَبَ : «لا تُسَمُّوا أحَداً باسمِ نبيٍّ» رواهُ الطَّبريُّ [3].

وهذا النَّهيُ منهُ رضي الله عنه لئلاَّ يُبْتَذَلَ الاسمُ ويُنْتَهَكَ ، لكنْ وردَ ما يدلُّ على رجوعه عن ذلك ؛ كما قرَّرهُ الحافظُ ابنُ حَجرٍ رحمه اللهُ تعالى [4].

والتسميةُ ببعضها منتشرةٌ في صَدْر هذه الأمة وسلَفها ، وقد سمَّى النبيُّ - ﷺ - ابنَه باسمِ أبيه إبراهيمَ ، فقال - ﷺ - : « وُلِدَ لِي

---

(1) تنبيه : وأما ما يُروى : « خير الأسماء ما عُبِّد وحمِّد» ؛ فلا يصح حديثاً عن النبي - ﷺ - كما تراه في : المقاصد الحسنة » (39و205)، و « الدرر المنتثرة » (217).

(2) « شرح مسلم» للنووي (8/ 437)، وانظر : « مراتب الإجماع» (ص 154-155).

(3) انظر : « فتح الباري» (10/ 573و579).

(4) « فتح الباري » (10/ 573).

الليلةَ غُلامٌ فسمَّيتُهُ باسمِ أبي إبراهيمَ - ﷺ - » رواه مسلمٌ .

وبه سمَّى - ﷺ - أكبرَ وَلَد أبى مُوسى رضي الله عنه .

وعن يوسُفَ بنِ عبدِ الله بن سَلامٍ ؛ قالَ : « سمَّاني النبيُّ - ﷺ - يوسُفَ » .

رواه : البخارى فى « الأدب المفرد» ، والترمذي في « الشمائل »، وقال ابنُ حجرٍ : « سندهُ صحيحٌ »[1] .

وأفضلُ أسماء الأنبياء : أسماء نبيِّنا ورسولنا محمَّد بن عبد اللَّه - ﷺ - وعلى إخوانه مِن النَّبيِّينَ والمرسلينَ أجمعينَ .

وبعدَ الإجماع على جَواز التَّسمية باسمه - ﷺ - ؛ اختلفَ العلماءُ فى حُكمِ الجَمعِ بينَ اسمه وكُنيته : محمد أبو القاسم .

قالَ ابنُ القيِّم رحمهُ اللهُ تعالى : «**والصَّوابُ أنَّ التَّسمي باسمه جائزٌ، والتَّكنِّيَ بكُنيته ممنوعٌ منهُ ، والمنعُ فى حياته أشدُّ، والجمعُ بينَهما ممنوعٌ منهُ**» انتهى[2] .

---

(1) « فتح البارى » (10/ 578) .

(2)« زاد المعاد» (2/ 347- ط . الأرناؤوط) .

وعن هذا المبحث انظر « زاد المعاد(2/ 344-348)، و«تحفة المودود»(ص136-144)، و«فتح البارى » (10/ 571-574) .

فائدة : أسماء الأنبياء كلُّها أعجمية إلا أربعة : آدم، وصالح، وشعيب، ومحمد، فهذه الأربعة عربية ، أمَّا ما سواها من أسماء الأنبياء ؛ فهى معرَّبة ؛ لكونها منقولة إلى العربية فى عصر الاستشهاد ، ولهذا نرى قول علماء اللغة بعد اللفظ المعرب : « وقد تكلَّمت به العرب » والله أعلم .

وهاهُنا لطيفةٌ عجيبةٌ، وهى أنَّ أوَّلَ من سُمي أحمد بعدَ النبيِّ -ﷺ- هو : أحمدُ الفراهيدىُّ البصرىُّ والد الخليل صاحب العَروض[1] ، والخليلُ مولودٌ سنةَ (100هـ) .

4- التَّسميةُ بأسماء الصَّالحينَ من المسلمينَ ، فقد ثبتَ من حديث المُغيرة بن شُعبةَ رضي الله عنه عن النبيِّ -ﷺ- : « **أنَّهُم كانوا يسمُّونَ بأسماءِ أنبيائِهِم والصَّالحينَ من قبْلِهِمْ** » رواه مسلمٌ.

وصحابةُ رسول الله -ﷺ- هُم رأسُ الصَّالحينَ فى هذه الأمة، وهكذا مَن تَبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين .

وقد كانَ لصحابة رسول الله -ﷺ- نَظَرٌ لطيفٌ فى ذلكَ، فهذا الصَّحابيُّ الزُّبيرُ بنُ العوَّام رضي الله عنه سمَّى ولَدَهُ - وهُم تسعةٌ - بأسماء بعض شُهداء بدْر رضي اللهُ عنهُم ، وهُم : عبدُ الله ، المنذرُ ، عُروةُ ، حَمْزةُ ، جَعفرٌ ، مُصعَبٌ، عُبيدةُ ، خالدٌ و عُمرُ[2] .

---

(1) « الأنساب» (9/ 257) للسمعانى ، « تبصير المنتبه» لابن حجر (1/ 3) وذكر الخلاف ، «الوسائل» للسيوطى (ص86) .

وفى « القول البديع» (109-110) للسخاوى لطيفةٌ تاريخيَّة أخرى .

(2) تنبيهان :

الأول : كل حديث مرفوع جاء فيه مدح من اسمه محمد أو أحمد أو النهى عن التسمية بهما ؛ فكلها لا يصح منه شىء عن النبى -ﷺ- ولابن بكير البغدادى (ت 388 هـ) كتاب « فضائل من اسمه أحمد ومحمد » ، طبعة عام 1961م ، فيه ستة وعشرون حديثا لا يصح منها شىء .

الثانى : حديث عقيل بن شبيب عن أبى وَهْب الجُشَمى أن النبى -ﷺ- قال « تسموا بأسماء الأنبياء ..» ، وفيه : « وأصدقها حارث وهمام » الحديث ، رواه : أحمد =

وهكذا يوجدُ في المسلمينَ مَن سمَّى أولادَه بأسماء الخُلفاء الأربعة الراشدينَ رضي اللهُ عنهُم : عبدُ الله (أبو بكر) ، عُمرُ ، عُثمانُ ، عليٌّ ؛ رضي اللهُ عنهُم ، ومن سمَّى بناته بأسماء أمَّهات المؤمنينَ زوجات النبيِّ - ﷺ - وهكذا . . .

5- ثمَّ يأتي من الأسماء مَا كانَ وَصفاً صادقاً للإنسان بشروطه وآدابه ، وإليكَ بيانَها في الأصلِ بعدَه .

• الأصلُ السَّابعُ:

في شروطِ التَّسميةِ وآدابها

من نصوص السنة ؛ أمراً ونَهياً ودلالةً وإرشاداً ، وبمقتضى قواعد الشريعة وأصولها ؛ يتبيَّنُ أنَّ اسمَ المولود يكتسبُ الصفةَ الشَّرعيَّة متى توفَّرَ فيه هذان الشَّرطان :

الشَّرط الأوَّل : أنْ يكونَ عربياً ، فيخرجُ به كُلُّ اسمٍ أعجميٍّ ، ومولَّد ، ودخيلٍ على لسان العرب .

الشَّرط الثَّاني: أنْ يكونَ حَسَنَ المبنى والمعنى لغةً وشرعاً ،

= (4/ 345) ، وأبو داود في كتاب الأدب من « السنن » (رقم 4950) ، وهو معلٌّ بجهالة عقيل ، وكذا عند بعض بالإرسال ؛ للخلاف في صُحبة الجُشمي .

ورواه النسائي (6/ 218-219) بلفظ أحمد بطوله دون قوله : «وأصدقها . . » .

ومن هذا نعلم ما في « إرواء الغليل» (4/ 208-209) من تساهُل في عزو الألفاظ .

وقد نبَّه فيه إلى وهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى بعزو حديث الجُشمي إلى « صحيح مسلم» . انظر : مجموع الفتاوى»(1/ 379) . وترى في « الصحيحة» (904و1040) شواهد تقوِّي الحديث بتمامه .

ويخرجُ بهذا كلُّ اسمٍ محرَّمٍ أو مكروه ؛ إمَّا فى لفظه أو معناهُ أو فيهما كليهما ، وإنْ كانَ جارياً فى نظامِ العربيَّة ؛ كالتَّسمِّى بما معناهُ التَّزكيةُ ، أو المذمَّةُ ، أو السَّبُّ بل يُسمَّى بما كانَ صدقاً وحقاً .

قالَ الطَّبريُّ رحمهُ اللهُ : « لا ينبغي التَّسميةُ باسمٍ قبيحِ المعنى ، ولا باسمٍ يقتضى التَّزكيةَ لهُ ، ولا باسمٍ معناهُ السبُّ ، ولو كانت الأسماءُ إنَّما هي أعلامٌ للأشخاصِ ، ولا يُقصدُ بها حقيقةُ الصِّفة ، لكنّ وَجْهَ الكراهة أنْ يسمَعَ سامعٌ بالاسمَ فيَظُنَّ أنَّهُ صفةٌ للمُسَمَّى فلذلكَ كانَ -ﷺ- يُحَوِّلُ الاسْمَ إلى ما إذا دُعِىَ به صاحبُهُ كانَ صدقاً » .

قالَ : « وقد غيَّرَ رسولُ الله -ﷺ- عدَّةَ أسماء» انتهى[1] .

وللأسماء أيضاً جملةُ آدابٍ يحسُنُ أخذُها بالاعتبارِ ما أمكنَ :

1- الحرصُ على اختيارِ الاسمِ الأحبِّ فالمحبوبِ حسبما سَبَقَ من بيانٍ لمراتبه في الأصلِ السادسِ .

2- مراعاةُ قلَّة حروفِ الاسمِ ما أمكنَ .

3- مراعاةُ خفَّة النُّطقِ به على الألسنِ .

---

(1) من « فتح البارى » لابن حجر(10/ 476)، وعنه فى « السلسلة الصحيحة» (برقم216)، وانظر أيضاً : فتح البارى»(10/ 585)، و «تهذيب الآثار»(4/ 162) للطبرى .

4- مراعاةُ التَّسمية بما يَسْرُعُ تمكُّنُه من سمعِ السَّامع .

5- مراعاةُ الملائمة ، فلا يكونُ الاسمُ خارجاً عن أسماء أهلِ طبقته وملَّته وأهلِ مرتبته .

وهذا أدبٌ مهمٌ رفيعٌ ، وإحساسٌ مُرهَفٌ لطيفٌ ، نبَّه عليه العلاَّمةُ الماوَردىُّ رحمهُ اللهُ فى كتابه « نصيحة الملوك» (ص167)، فقال :

« فإذا وُلدَ المولودُ ؛ فإنَّ من أوَّل كراماته لهُ وبرِّه به أنْ يحليَه باسمٍ حَسَنٍ وكُنيةٍ لطيفةٍ شريفةٍ ؛ فإنَّ للاسمِ الحسنِ موقعاً فى النُّفوسِ معَ أوَّل سماعه .

وكذلك أمرَ اللهُ عبادَه ، وأوجبَ عليهم أنْ يدْعوهُ بالأسماء الحسنى ، فقال : ﴿**وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾[الأعراف : 180]، وأمرَ أنْ يصفوهُ بالصِّفات العُلى ، فقال : ﴿**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾ [الإسراء : 110] .

واختار النبىُّ -ﷺ- أسماءَ أولاده اختياراً ، وآثرَها إيثاراً ، ونهى عليه السَّلامُ أنْ يجمعَ أحدٌ من المسلمينَ بينَ اسمه وكُنيته ، وقال : « أحبُّ الأسماء عندَ الله عبدُ الله وعبد الرحمن» .

وإنَّما جهةُ الاختيار لذلك فى ثلاثة أشياءَ :

-منها : أنْ يكون الاسمُ مأخوذاً من أسماء أهلِ الدِّين ؛ من الأنبياء والمرسلينَ وعباد الله الصَّالحينَ " ينوى بذلك التقرُّبَ إلى الله جلَّ اسمُه بمحبَّتهم وإحياء أساميهم والاقتداء بالله جلَّ اسمُه فى اختيار تلكَ الأَسْمَاء لأوليائه ، وما جاءَ به الدِّينُ ؛ كما قد رَوَيْنا عنه فى أنَّ أحبَّ الأسْمَاء إلى الله عبدُ الله وأمثالُه .

- ومنها : أن يكونَ الاسمُ قليلَ الحروف ، خفيفاً على الألسنِ ، سهلاً فى اللفظِ ، سريعَ التمكُّنِ مِنَ السَّمعِ " قالَ أبو نُوَاس فى هذا الاسمِ :

فَقُلْنا لهُ ما الاسمُ قالَ سَمَوْأَلٌ

على أنَّنى أُكْنى بعَمْرو ولا عَمْراً

وماشَرَّفَتْنِى كُنْيَةٌ عَربِيَّةٌ

ولا أَكْسَبَتْني لا ثناءً ولا فَخْراً

ولكنَّها خَفَّتْ وقلَّتْ حُروفُها

وليسَتْ كأخْرى إنَّما جُعِلَتْ وِقْراً

فأخبر - كما ترى - أنه اختارَها على بُغضةٍ لأهلِها عنها ، لقلَّةِ حروفِها وخِفَّتِها على اللسانِ وفى السَّمعِ .

- ومنها : « أن يكونَ حسناً فى المعنى ، ملائماً لحال المسمَّى ،

جارياً فى أسماءِ أهلِ طبقته وملَّته وأهلِ مرتبته» انتهى كلام الماوردى.

وهذا بمعنى ما تقدَّم فى فواتحِ هذا الكتابِ : أنَّ الاسمَ كالثوبِ؛ إنْ قَصُرَ شانَ، وإنْ طالَ شانَ.

فمراعاةُ أسماءِ طبقته وقبيلته رَبْطٌ أسريٌّ والتحامٌ عائليٌّ

ومراعاةُ أسماءِ أهلِ ملَّته ربْطٌ دينيٌّ عَقَديٌّ.

ومُراعاةُ أسماءِ أهلِ مرتبته ربْطٌ أدبيٌّ بإنزالِ المرءِ نفسه منزلها، حتَّى لا يُتَنَدَّرَ به.

فهذه اللَّفتةُ النفسيةُ من الماوَرْديِّ رحمهُ اللهُ تعالى أذكِّرُ بها عرب هذه الجزيرة للابتعاد عن هذه الأسماء التى لا تليقُ بخصوص قيَمهم، وأنَّ من الأسماء ما يُستملَحُ على الصَّغيرِ ثمَّ إذا كَبُرَ صارَ مَشيناً؛ كالثَّوبِ القَصيرِ على الطَّويلِ.

وفى تفسير قول الله تعالى عن عبده يحيى : ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم : 7]. قَال القرطبى رحمهُ اللهُ تعالى : « وفى هذه الآية دليلٌ وشاهدٌ على أنَّ الأسامىَ السُّنع - أى : الجميلة - جديرةٌ بالأثَرَة، وإيَّاها كانت العربُ تَنْتَحي في التَّسمية؛ بكونها أنبَهَ وأنزهَ، حتَّى قال القائلُ :

سُنُعُ الأسامِي مُسْبِلى أزُرٍ

حُمْرٍ تَمَسُّ الأرضَ بالهُدُبِ

وقالَ رؤيَةُ للنَّسَّابة البكْرى وقد سألَهُ عن نسبه : أنا ابنُ العَجَّاجِ . فقالَ: قصَّرْتَ وعرَّفْتَ » انتهى [1].

• **الأصلُ الثامنُ :**

فى الأسماءِ المحرَّمةِ

دلَّت الشَّريعةُ على تحريمِ تسميةِ المولودِ في واحدٍ من الوجوه الآتية :

1- اتَّفق المسلمونَ على أنَّهُ [2] يحرُمُ كلُّ اسمٍ معبَّد لغير الله تعالى ؛ من شمسٍ أو وثنٍ أو بشرٍ أو غيرِ ذلكَ ؛ مثلُ : عبد الرسول، عبد النبيِّ ، عبدِ عليٍّ ، عبد الحسين، عبدَ الأمير (يعني : أميرَ المؤمنينَ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه)، عبدَ الصَّاحب (يعني : صاحبَ الزَّمانِ المهديَّ المنتظر)، وهى من تسمياتِ الرَّوافض!

وقد غيَّر النبيُّ -ﷺ- كلَّ اسمٍ معبَّد لغير الله تعالى ؛ مثلَ : عبدِ العُزَّى ، عبد الكعبة ، عبد شمسٍ ، عبدالحارث .

ومن هذا البابِ : غُلام رسول، غُلام محمَّد ؛ أي : عبد الرسول . . . وهكذا .

---

(1) «تفسير القرطبى» (11/ 83) . .

(2) «مراتب الإجماع» (ص154) ، « مجموع الفتاوى» (1/ 378- 379) .

والصَّحيحُ فى عبدالمطَّلب المنع .

ومن هذا الغَلَطُ فى التَّعبيد لأسماء يُظنُّ أنَّها من أسماء الله تعالى وليستْ كذلك ؛ مثلَ : عبدِ المقصود ، عَبد الستَّار ، عبد الموجود ، عبد المعبود ، عبد الهوه ، عبد المرْسل ، عَبد الوحيد عبد الطالب . . . فهذه يكونُ الخطأ فيها من جهتين :

- من جهة تسمية الله بما لم يَرِدْ به السَّمعُ ، وأسماؤهُ سبحانَه توقيفيَّةٌ على النصِّ من كتابٍ أو سنَّة .

-والجهةُ الثانيةُ التَّعبيدُ بما لم يسمِّ اللهُ به نفسَه ولا رسولُه - ﷺ - .

2- التَّسميةُ باسمٍ من أسماء الله تباركَ وتعالى ، فلا تجوزُ التَّسميةُ باسمٍ يختصُّ به الربُّ سبحانَه ؛ مثل : الرحمن ، الرَّحيم ، الخالق ، البارىء . . . وقد غيَّر النبىُّ - ﷺ - ما وقعَ من التسمية بذلك .

وفى القرآن العظيم : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم : 65] ، أى : لا مثيلَ لهُ يستحقُّ مثلَ اسمه الذى هو الرحمنُ[1] .

3- التسميةُ بالأسماء الأعجمية المولَّدة للكافرينَ الخاصَّة بهم[2] .

(1) انظر : "تفسير القرطبى" (130/11) .

(2) انظر : « أحكام أهل الذمة » (2/ 768-769) مهم .

والمسلمُ المطمئنُّ بدينه يبتعدُ عنها وينفرُ منها ولا يحوم حولَها.

وقد عَظُمَتْ الفتنةُ بها في زماننا، فيُلْتَقَطُ اسمُ الكافر من أوروبا وأمريكا وغيرهما، وهذا من أشدِّ مواطن الإثم وأسباب الخذلان، ومنها: بطرس، جرجس، جورج، ديانا، روز، سوزان... وغيرهما مما سبقت الإشارة إليه.

وهذا التَّقليدُ للكافرينَ في التسمِّي بأسمائهم؛ وإنْ كانَ عن مجرد هوىً وبلادة ذهن؛ فهو معصيةٌ كبيرةٌ وإثمٌ، وإنْ كانَ عن اعتقادِ أفضليَّتها على أسماء المسلمينَ؛ فهذا على خطرٍ عظيم يزلْزلُ أصلَ الإيمان، وفي كلتا الحالتين تجبُ المبادرةُ إلى التوبة منها، وتغييرُها شرطٌ في التَّوبة منها.

4- التَّسَمِّي بأسماء الأصنام المعبودة من دُون الله، ومنها: اللاَّتُ، العُزَّى، إسافٌ، نائلةُ، هُبَل...

5- التَّسَمِّي بالأسماء الأعجمية، تركيةً، أو فارسيةً أو بربريَّةً أو غيرها مما لا تَتَّسعُ لهُ لغةُ العربِ ولسانُها، ومنها: ناريمان، شيريهان، نيفين، شيرين، شادى - بمعنى القرد عندهم- جيهان.

وأما ما خُتم بالتاء؛ مثل: حكمت، عصمت، نجدت، هبت، مرفت، رأفت... فهي عربيةٌ في أصلها، لكنَّ ختمَها

بالتاء الطَّويلة المفتوحة-وقد تكون بالتاء المربوطة-تتريكٌ لها أخرجها عن عربيَّتها ، لهذا لآ يكونُ الوقفُ عليها بالهاء .

والمختومة بالياء ؛ مثل : رمزي ، حسني ، رشدي ، حقي ، مجدي ، رجائي . . . هي عربيةٌ فى أصلها ، لكنَّ تتريكها بالياء في آخرها منَعَ من عربيتها بهذا المبنى ، إذ الياءُ هنا ليست ياء النسبة العربية ؛ مثل : ربْعيّ ، ووَحْشيّ ، وسَبْتيّ (لمنْ وُلدَ يوم السَّبت) ، ولا ياءَ المتكلم ، مثل : كتابى ، بل ياءُ الإمالة الفارسيَّة و التُّركية[1] .

وأما لفظُ (فقى) فى مصر ؛ فهو عندَهُم مختصرُ (فقيه) .

ومن الأسماء الفارسيَّة ما خُتمَ بلفظ (وَيْه)[2] . مثل : سيبَوَيه ، وقد أحْصى بعضُهم اثنين وتسعينَ اسماً مختومةً بلفظ (وَيْه)[3] .

وفى اللغة الأرديَّة يقحمونَ الياء فى وسط الكلمة علامةً

---

(1) مجلة مجمع اللغة العربية بمصر (18/ 54) . « أسماء الناس » (1/ 151) . ، « أسماؤنا » (ص35) ، قطوف لغوية » (ص180) .

(2) ومن اللطائف هنا إيراد ما ذكره العلماء فى ترجمة نِفْطَوَيه الإمام اللغوى من أنه قيل فيه :

أحرقهُ اللهُ بنصف اسمه وصيَّر الباقى نُواحاً عليه

وفى « الوافى بالوفيات» (6/ 131) فوائد لطيفة متعلقة بـ (وَيْه) فى الأسماء الفارسية وطريقة نُطقها .

(3) انظر كتَاب « سيبويه إمام النحاة » (ص 20-24) من مطبوعات المجمع العلمى العراقى عام 1398هـ .

للتأنيث ، فيقولونَ فى رحمن : (رحيمن) ، وفى كريم : (كريمن) . . .

6- كلُّ اسم فيه دعوى ما ليس للمسمَّى ، فيَحْمِل من الدَّعوى والتزكية والكذبَ ما لا يُقبَلُ بحال .

ومنْ ما ثبتَ فى الحديث أنَّ النبىَّ - ﷺ - قالَ « **إنَّ أخنعَ اسمِ عندَ اللهِ رجلٌ تَسَمَّى ملكَ الأملاكِ** . . . . » الحديث متَّفق عليه .

ومثلُه قياساً على ما حرَّمَه اللهُ ورسولُه : سُلطانُ السَّلاطين ، حاكمُ الحكَّام ، شاهنْشاه [1] ، قاضى القُضاة .

وكذلكَ تحريمُ التَّسمية بمثلِ : سيِّد الناسِ ، سيِّد الكُلِّ ، سيِّد السَّادات ، ستِّ النِّساء .

ويحرُمُ إطلاقُ (سيِّد ولَد آدمَ) على غيرِ رسول الله - ﷺ -

وفى حديث زَيْنَبَ بنت أبى سلمةَ رضىَ اللهُ عنها أنَّ النبىَّ - ﷺ - قالَ « **لا تُزَكُّوا أنْفُسكُم ؛ اللهُ أعلَمُ بأهلِ البرِّ منكُم** » رواهُ مسلمٌ .

7- قالَ ابنُ القيِّم : « التَّسميةُ بأسماء الشَّياطين ؛ كخِنْزَب ، والوَلْهَان ، والأعورَ ، والأجْدَعِ [2] » .

وقد وردَتِ السُّنَّةُ بتغيير اسمِ مَن كانَ كذلك .

---

(1) انظر « معجم المناهى اللفظية » (ص260و311) لراقمه .

(2) « تحفة المودود » (ص 117) ، وبعض هذه الأسماء وردت بأحاديث ضعيفة .

فى الأسماءِ المكروهة

يمكنُ تصنيفُها على ما يلى :

1- تُكرَهُ التَّسميةُ بما تنفُرُ منهُ القلوبُ ؛ لمعانيها ، أو ألفاظها ، أو لأحدهما " لما تُثيرهُ من سُخرية وإحراج لأصحابها وتأثير عليهم ؛ فضلاً عن مُخالفةِ هدى النبىِّ - ﷺ - بتحسينِ الأسماء :

ومنها : حَرْب ، مُرَّة ، خَنْجر ، فاضح ، فحيط ، حطيحط ، فَدْغوش . . . . وهذا فى الأعراب كثيرٌ ، ومَن نظَرَ فى دليلِ الهواتف رأى فى بعضِ الجهاتِ عجباً !

ومنها : هُيام وسُهام ؛ بضم أولهما : اسم لداء يُصيب الإبل .

ومنها : رُحاب وعفلق ، ولكل منهما معنىً قبيحٌ

ومنها : نادية ؛ أى : البعيدة عن الماء .

2- ويُكْرَهُ التسمِّى بأسماء فيها معان رَخوةٌ شهوانية ، وهذا فى تسمية البنات كثيرٌ ، ومنها : أحلام ، أريج ، عبير ، غادة (وهى التى تتثنَّى تيهًا ودلالاً) ، فتنة ، نهاد ، وصال ، فاتن (أى : بجمالها) ، شادية ، شادى (وهما بمعنى المُغَنِّية) [1] .

---

(1) انظر : « السلسلة الصحيحة » (رقم 216) ، و« تربية الأولاد فى الإسلام » ، (1 / 85- 86) لعلوان .

3- ويُكرهُ تعمُّدُ التَّسمِّى بأسماء الفُسَّاق الماجنينَ من الممثِّلينَ والمطربين وعُمَّار خشبات المسارحِ باللهو الباطلِ.

ومن ظواهر فراغ بعض النُّفوس من عزَّة الإيمان أنهم إذا رأوْا مسرحيةً فيها نسوةٌ خليعاتٌ ؛ سارعوا مُتهافتينَ إلى تسمية مواليدهم عليها ، ومن رأى سجلاَّت المواليد التى تُزامنُ العرضَ؛ شاهَدَ مصداقيَّةَ ذَلك . . . فإلى الله الشكوى.

4-ويُكرَهُ التسميةُ بأسماء فيها معان تدلُّ على الإثم والمعصية؛ كمثل(**ظالم بن سرّاق**) ، فقدْ ورد أنَّ عُثمانَ بنَ أبى العاص امتنعَ عن تولية صاحب هذا الاسم لَمَّا علمَ أنَّ اسمَه هكذا ؛ كما فى «المعرفة والتاريخ » (201/3) للفسوى.

5-وتُكْرَهُ التسميةُ بأسماء الفراعنة و الجبابرة [1] ومنها : فرعونُ، قارونُ، هامانُ. . .

6-ومنهُ التَّسميةُ بأسماء فيها معان غيرُ مرغوبة ؛ كمثل : (**خَبيَّة ابن كنَّاز**)فقد وردَ أنَّ عمرَ رضي الله عنه قالَ عنهُ«لا حاجَةَ لنا فيه ؛ هُو يخبِّئُ، وأبوهُ يكنزُ» ؛ كما فى « المؤتلف والمختلف » (1965/4) للدار قطنى.

7- ويُكرَهُ التسمِّى بأسماء الحيوانات المشهورة بالصِّفات المستَهْجَنة ، ومنها التَّسميةُ بما يلَى : حَنَش، حمار، قُنَفُذ، قُنيفذ،

(1) فالبراءة منهم توجب بغضهم وبغض ما يتصل بهم.

قِردان ، كَلْب ، كُلَيب .

والعربُ حينَ سمَّت أولادَها بهذه ؛ فإنَّما لما لَحظَتْهُ من معنى حَسَن مراد : فالكلبُ لما فيه من اليقظة والكَسْب ، والحمَارُ لما فيه من الصَّبر والجلد ، وهكذا . . . وبهذا بَطلَ غَمْزُ الشُّعوبيّة للعربِ كما أوضحَهُ ابنُ دُريد وابنُ فارس وغيرُهما .

8- وتُكرَهُ التَّسميةُ بكُلِّ اسم مُضاف من اسم أو مَصدر أو صفة مُشبَّهة مضافة إلى لفظ (الدِّين) ولفظَ (الإسلام) ؛ مثل : نورَ الدين ، ضياء الدِّين ، سَيف الإسلام ، نور الإسلام . . . وذلك لعظيم منزلة هذين اللفظين (الدين) و (الإسلام) .[1] ، فالإضافةُ إليهما على وجْهَ التَّسمية فيها دعوى فجَّةٌ تُطلُّ على الكذب ، ولهذا نصَّ بعضُ العلماء على التحريم[2] ، والأكثرُ على الكراهة لأنَّ منها ما يوهمُ معانى غير صحيحة ممَّا لا يجوزُ إطلاقُه ، وكانتْ فى أوَّل حدوثها ألقاباً زائدة عن الاسمِ ، ثمَّ استُعْملَتْ أسماءً .

وقدْ يكونُ الاسمُ من هذه الأسماء منهيّاً عنهُ من جهتين ؛ مثلُ : شهاب الدِّين ، فإنَّ الشِّهَابَ لشُعلةٌ من النَّار ثمَّ إضافةُ ذلك إلى الدِّين ، وقد بَلَغَ الحالُ فى إندونيسيا التَّسميةَ بنحو : ذَهَب الدِّين ، ماس الدِّين !

وكانَ النووىُّ رحمهُ اللهُ تعالى يكرَهُ تلقيبَهُ بمُحيى الدِّين ،

(1) تحفة المودود (ص 136) ، « السلسلة الصحيحة » (رقم 216) ، « تغريب الألقاب العلمية » .

(2) انظر : « شرح ابن علاَّن للأذكار » (6/ 130) .

وشيخُ الإسلام ابنُ تيميَّةَ رحمهُ اللهُ تعالى يكْرَهُ تلقيبَهُ بتقيِّ الدِّين، ويقول: «لكنَّ أهْلي لقَّبوني بذلك فاشتهرَ»[1] وقد بيَّنْتُ ذلك في «معجم المناهي» و «تعريب الألقاب».

وأوَّلُ مَنْ لُقِّبَ في الإسلامِ بذلك هُو بَهاءُ الدَّولة ابنُ بُوَيْه (رُكْن الدِّين) فى القرن الرابع الهجري[2].

ومن التَّغالي فى نحو هذه الألقاب: زين العابدين، ويختصرونه بلفظ (زَيْنَل)، وقَسَّام عَلي، ويختصرونَه بلفظ: (قَسْمَلي).

وهكذا يقولونَ - وبخاصَّة لدى البغاددَة - في نحو: سعد الدِّين، عزِّ الدِّين: سَعْدي، عزِّي، علائي.

والرَّافَضةُ يذكرون أنَّ النبيَّ - ﷺ - سمَّى عليَّ بنَ الحسين بن عليِّ بنَ أبي طالب رحمهُ اللهُ تعالى: سَيِّدَ العابدينَ، وهذا لا أصلَ لهُ؛ كما في: «منهاجِ السُّنة» (4/ 50)، و«الموضوعات»

---

(1) ومن هذا ما يُذكر من كراهة التكنّى بـ(أبى عيسى)، فانظر: «الحطَّة» (ص 453) لصدِّيق حسن خان، وتعليق محقِّقه عليه.

(2) «الإسلام والحضارة الغربية» لمحمد كرد على، وفيه سياق مهم عن التغالى بهذه الألقاب، حتى كانت لا تصدر إلا بمراسيم سلطانية، وربما بُذل مال طائل للحصول عليها، ثم ابتذلت حتى سُمِّى بها من لا خلاق له فى الإسلام، حتى قال الحسن بن رشيق القيروانى:

مِمَّا يزَهِّدُنى فى أرضِ أندلسٍ ... أسماءُ مُعتضِدٍ فيها ومُعتمِدِ

أسماءُ مملكةٍ فى غيرِ موضِعِها ... كالهرِّ يَحْكى انتفاخاً صولةَ الأسدِ

لا بن الجوزى (2/ 44-45)، وعلى بن الحسين من التابعين ، فكيف يسمِّيه النبيُّ - ﷺ - بذلك؟! فقاتَلَ اللهُ الرَّافضةَ ما أكذبَهُمْ وأسخفَ عقولَهُم!

ومن أسوأ ما رأيتُ منها التَّسميةَ بقولهم: جلب الله ؛ يعنى : كلب الله! كما في لهجة العراقيِّينَ ، وعند الرَّافضة منهم يسمُّونه : جلب علي ؛ أي : كلب علي ! وهم يقصدون أن يكونَ أميناً مثل أمانة الكلب لصاحبه .

9- وتُكرَهُ التسميةُ بالاسماء المركَّبة ؛ مثل : محمَّد أحمد ، محمَّد سعيد، فأحمدُ مثلاً هو الاسمُ، ومحمَّدٌ للتبرُّك . . . وهكذا .

وهى مَدعاةٌ إلى الاشتباه والالتباس ، ولذا لم تكُنْ معروفةً فى هَدْي السَّلف ، وَهِي من تسميات القُرون المُتأخِّرة " كما سبقت الإشارةُ إليه .

ويُلحَقُ بها المضافةُ إلى لفظ الجلالة (الله) ؛ مثل : حَسَب الله ، رحمة الله ، جَبرة الله؛ حاشا : عبد الله ؛ فهو من أحبِّ الأسماء إلى الله .

أوالمضافةُ إلى لفظ الرَّسول؛ مثلُ : حَسَب الرَّسول ، وغُلام الرَّسول . . . وبيَّنتها فى : « معجم المناهى »، و« تغريب الألقاب» .

10- وكَرِهَ جماعةٌ مِّن العلماء التسمِّى بأسماء الملائكة عليهم السَّلامُ؛ مثل جبرائيلَ، ميكائيلَ، إسرافيلَ.

أمَّا تسميةُ النِّساء بأسماءالملائكة؛ فظاهرُ الحرمة؛ لأن فيها مضاهاةً للمشركينَ فى جعْلِهم الملائكة بناتِ الله، تعالى اللهُ عن قولهم.

وقريبٌ من هذا تسميةُ البنت: ملاكٌ، مَلَكة[1].

11- وكره جماعةٌ من العلماء التَّسميةَ بأسماء سُوَرِ القرآن الكريم؛ مثل: طه، يس، حم....

« وأما ما يذكرُهُ العوامُّ أنَّ يس وطه من أسماء النبىِّ -ﷺ-؛ فغير صحيح »[2].

• الأصلُ العاشرُ:

فى المخرج من الأسماءِ المحرَّمةِ أوالمكروهةِ

المخرَجُ هو فى تغييرها واستبدالها باسمٍ مستحبٍّ شرعاً أو جائزٍ؛ كما تقدَّم فى الأصلين الخامسِ والسادسِ.

وطَلَبُ التَّغييرِ يكونُ من الوليِّ الشرعىِّ على القاصرِ أو من المسمَّى بعدَ بلوغه ورُشده.

---

(1) انظر: كتاب « الألفاظ والأساليب» (ص 152 - 153) من أن اسم (ملاك) مأخوذ من (المَلَك).

(2) قاله العلاَّمة ابن القيِّم رحمه الله فى « تحفة المودود » (ص 109).

وقد غيَّرَ النبيُّ - ﷺ - مجموعةً وحوَّلها من الأسماء الشِّركيَّة إلى الأسماء الإسلاميَّة، ومن الأسماء الكُفريَّة إلى الأسماء الإيمانيَّة.

وعن عائشةَ رضي اللهُ عنها ؛ قالتْ « كانَ رسولُ الله - ﷺ - يُغَيِّرُ الاسمَ القبيحَ إلى الاسم الحسنِ» رواه الترمذي.

يَعْلَمُ ذلكَ مَن نَظَرَ في كتاب « الإصابة في تمييز أسماء الصَّحابة » لابن حَجَر ، وقد استقرأتُها في كتاب « **معجم المناهي اللفظية** » ، والحمدُ لله ربِّ العَالمينَ.

وظاهرٌ من هدْي النبيِّ - ﷺ - في تحويل الأسماء مراعاةُ القُرب في النُّطق ؛ كتغيير شِهاب إلى هِشامٍ ، وجَثامةَ إلى حَسَّانةَ.

وهكذا يُحوَّلُ - مثلاً - عبدُ النبيِّ إلى عبد الغَنيِّ، وعبد الرَّسول إلى عبد الغفور ، وعبدُ عليٍّ إلى عبد العَليِّ ، وعبدُ الحسينِ إلى عبد الرحمنِ ، وحَنَشٌ إلى أنَسٍ ، وعبدُ الكاظم إلى عبد القادر . . .

والمهمُّ تحويلُ الاسمِ إلى مستحبٍّ أو جائزٍ [1].

(1) انظر : « مفتاح دار السعادة» (ص 259و597-598).

إرشادات يحسنُ الوقوف عليها قبل اختيار الاسم

1- فـي الصَّفحـات القـادمَـة دليلٌ فيه طليعةٌ لأسماء مُنتقاة -حسبَ الإمكان -عبرَ الضَّوابطَ الشرعيـة واللغـوية فى اللفظ والمعنى ، فهيَ وإنْ كانتْ قليلة فهيَ كثيرةٌ مُباركةٌ .

2- ليسَ كلُّ قديم يكون حسناً لقدَمه ، فهُناكَ أسماءٌ مَعَ قدَمها لم أذكُرها ؛ لأن معانيها غيرُ مقبولة .

وهناك أسامي مشتركةٌ بينَ الذُّكور والإناث لم أذكُرها إلاَّ ما نَدَرَ ؛ مثل (أسماء) ، لكنْ لا أذكُرُهُ إلاَّ فى علميَّته الغالبة عليه .

لهذا ؛ فنُنَبِّهُ لحسن الاختيار إذا جاوَزْتَ هذه القائمةَ .

3- إذا أردتَ اختيارَ اسم لمولودكَ ؛ فانْظُرْ ما يتلاءمُ مْعَ أهلِ بيتكَ وَطَبقتكَ، ولهذا تركتُ بعض الأسماء معَ جوازها ؛ لأنها لا تتلاءمُ معَ عَرَبِ قلب هذه الجزيرة العربية .

ونتيجةً لعدم الملائمة عند اختيار الآباء بعضَ الأسماء؛ ترى مَن يُغَيِّرُ اسمَه بعدَ بلوغه بقصد الملاءمة معَ أسماء أهل داره وقبيلته .

4- إذا قلَّبْتَ الاختيارَ من هذا الدَّليلِ مثلاً؛ فليكُنْ على وجوه : إذا نادَيْتَه ، إذا كُنِّيتَ به ، إذا نَسَبْتَهُ إلى اسمكَ، ومَدى مُلاءمةِ الاسمِ للمولود في مراحلِ حياته من صِغَرِه إلى كِبَرِه .

وإنْ حَرَصْتَ على تناسُبِ أسماءِ جميعِ ولدِكَ ؛ فهو ذوقٌ رفيعٌ ، وتدقيقٌ جميلٌ .

5- وأخيراً لا يخلو بيتُك من هذه الأسماء الشَّريفة الجليلة المباركة : عبدُ الله، عبدُ الرحمنِ ، محمَّد ، أحمدُ، إبراهيمُ . . . عائشةُ ، فاطمةُ . . . . . .

****

أحْمَد	أنَس	تَميم
إبراهيم	أوْس	ثابت
آدَم	أوْفى	ثامر
أبان	إياد	ثَواب
أبيّ	إياس	جابر
أثال	أيُّوب	الجارُود
أثير	بَدْر	جاسِر
إدريس	البَراء	جامع
أسامة	بَشّار	جَبْر
أسْباط	بَشير	جُبَيْر
إسحاق	بَصير	جَرير
أسَد	بَكْر	جَعْفر
أسْلَم	بلال	جُنادَة
إسماعيل	بَيان	جُنَيد
أُسَيْد	تَمّام	الجُنيد

حـــاتِم	الحُـسَـين	خَـلـيـل
حـــاجِب	حَـــفْص	دَاود
حـــارِث	حَـمَّـاد	ذَوَّاد
الحـــارِث	حَـمَـد	ذُؤيـــب
حـــازِم	حَـمْـد	راضِـــي
حـــاضِـر	حَـمْـدان	راجِـــح
حـــافِظ	حَـمْـزة	راسِـــم
حـــامِـد	حـيَّـان	راشِـــد
حـبَّـان	حَـيْـدَر	راغِـــب
حَـبـيب	حَـيْـدَرَة	رافِـــع
حُـذَيفـة	خـــالد	رَبـيـع
حَـريز	خَـبَّـاب	رَجَـب
حـــزام	خُـبَـيب	رَزيْـــن
حُـسـام	خُـزيمـة	رَشـــاد
حَـسَّـان	خَـطَّـاب	رَشـيـد
حـسـيب	خَـلَـف	رفـاعَـة
الحَـسَن	خَليـفَـة	رَفـيـق

رَمَضان	السَّري	سَليم
رُؤْبة	سَعْد	سماك
رَوْح	سَمْح	سَيَّار
زاهر	سَعْدان	سَيْف
زايد	سَمُره	شافِع
زُبَيْر	سُعود	شاكر
الزُّبَيْر	سَمْعان	شاهين
زَهْران	سَعيد	شَبْل
زُهَيْر	سِنان	شُجاع
زِياد	سَهْل	شَدَّاد
زَيْد	سُفْيان	شُرَيح
سابق	سُهَيْل	شَريك
ساعي	سَلام	شَريف
سالم	سُوَيْد	شُعْبَة
سَبُرة	سُلْطان	شُعَيْب
سُبَيْع	سَلْمان	شَهْر
سَحْبان	سُلَيْمان	شَيْبان

صـــابِر	طَـــلال	عـــبـــد الإله
صـــاعِـــد	الـــطَّـــيِّـــب	عـــبـــد الأول
صـــادِق	ظـافِـــــر	عـــبـــد الآخـــر
صـــالِـح	ظَهِـــيْـــر	عـــبـــد الظاهر
صَـــخْـــر	عـــائِـد	عـــبـــد البـاطن
صُـــدَيّ	عـــائِـش	عـــبـــد البـارىء
صِـــدِّيـق	عـــابِـد	عـــبـــد البَـــرِّ
صَـــفْـــوان	عـــاصِـم	عـــبـــد البـصير
صَـــفِـيّ	عـــاطِـف	عـــبـــد التـواب
صَـــلاح	عـــامِـــر	عـــبـــد الجبـار
صُـــهَـــيْـب	عـــبَّـــاد	عـــبـــد الحسيب
طـــالِـــب	عُـــبـــادَة	عـــبـــد الحـفـيظ
طـــارِق	عـــبَّـــاس	عـــبـــد الحق
طـــاهِـــر	العـــبَّـــاس	عـــبـــد الحكيم
الـــطَّـــاهِـــر	عـــبـــد الله	عـــبـــد الحكم
طَـــرِيـــفَ	عـــبـــد الأحـــد	عـــبـــد الحليم
الطُّـــفَـــيْـل	عـــبـــد الأعلى	عـــبـــد الحى

عبد الخبير	عبد الغفار	عبد المجيب
عبدالخالق	عبد الغفور	عبد المجيد
عبد الرب	عبد الغني	عبد المقتدر
عبد الرؤوف	عبد الفتاح	عبد الملك
عبد الرحمن	عبد القادر	عبد المليك
عبد الرحيم	عبد القاهر	عبد المولى
عبد الرازق	عبد القدوس	عبد المهيمن
عبد المجيب	عبد القدير	عبد النصير
عبد السلام	عبد القوي	عبد المنان
عبد السميع	عبد القهار	عبد الواحد
عبد الشكور	عبد القيوم	عبدالوارث
عبد الشهيد	عبد الكبير	عبد الواسع
عبد العزيز	عبد الكريم	عبد الوكيل
عبد العظيم	عبد اللطيف	عبد الولي
عبد العَفُوِّ	عبد المؤمن	عبد الوهاب
عبد العليم	عبد المتعالي	عُبَيْد
عبد العلي	عبد المتين	عُتْبَة

عُثمان	عَمَّار	غَطَفان
عدنان	عُمَر	غياث
عَدي	عمْرو	غَيْث
عرَب	عمران	غَيْلان
عُرْوة	عُمير	غَيْهَب
عَسَّاف	عوَّاد	فائد
عَسْكَر	عَوَض	فَائز
عصام	عَوْف	فاتح
عَطاء	عَوْن	فارس
عَطيَّة	عَيَّاش	فاروق
عَفيف	عيَاض	فاضل
عُقْبَة	عَيْد	فراس
عَقيل	عيسى	فَرْقَد
العَلاء	غَازي	فَضالَة
عَلْقَمة	غَالب	الفَضْل
عَلي	غَانم	فُضَيْل
عِماد	غَسَّان	فَلاح

فَهْد	كاتب	مُتَمِّم
فِهْر	كَبَيْر	المُثَنَّى
فؤاد	كَعْب	مُجاب
فوَّاز	كُمَيْل	مُجالِد
فيَّاض	كِنَانة	مُجاهِد
فيْصل	لُؤي	مُجيْب
القاسِم	لَبيْب	مُجير
قاسِط	لَبيد	مَحْمود
قاصِد	لُقْمان	مصطفى
قانع	اللَّيْث	مَرْحَب
قَتادَة	محمَّد	مَرْعي
قُثَم	ماتِع	مَرْوان
قَحْطان	ماجِد	مَرْزوق
قُدامه	مالِك	مُزْهِر
قُرَّة	مأمون	مُساعِد
قُصَي	مانِع	مُسَدَّد
قَيْس	ماهِر	مُشْرِف

مَسْعود	مَعْمَر	المُنْذِر
مُسْلِم	مُعَمَّر	مَنْصور
مُسَلَّمْ	معْن	مُنْقِذ
مِشْعَل	مُعَوَّذ	مُنَيب
مَشْهُور	مُغيث	مُنير
مُشاري	المُغيرة	مُهاجر
مُشير	المُفَضَّل	مُهَنَّد
مُصطفى	مُفْلِح	مُهَنَّا
مُصْعَب	المقداد	موسى
مُضَر	مَكْحول	مؤمَّل
مُظَفَّر	مُلْهَم	مَيْسرة
مُعافى	مَمْدوح	ميمون
مُعاذ	مُقَرِّن	النَّابغة
مُعْتَصم	مُؤرِّج	ناجي
مُعان	مُوفَّق	ناصِح
مُعاوية	مُنْصِف	ناصِر
مَعْروف	مُنْجِد	نامي
مَعْقِل	مُنْذِر	ناهِض

نـــايـــف نَـــــوَّافْ واصِـــــل

نَبْـــهَـــان نُـــــوح وجِـــيـــه

نبـــيـــل نَـــــوْفَ وَدِيـــــع

نَبِـــيـــه نَـهْـــــد وســـــيم

نَـــديـــم هَـــــادى وَضَّـــــاح

نـــــزار هَـــــارون وَفـــــيق

نَـــزِيـــه هـــاشِـــم وَهْـــب

نسـيـب هـــانِـــىء لاحـــــق

نَصَّـــار هِشـــام ياسَـــر

نَصْـــر هَـــلال يـــافِـــث

النَّضْـــر هُـمـــام يَـــرْد

نَـــظْـــر هَـمَّـــام يَشْـــجب

نَظِيـــر هُـــود يَـــزِيـــد

نُعْـمـــان هَيْـــثم يَعْـــرُب

النُّعْـمـــان الهَـيْـــثم يَعْـقـــوب

نَعـــيـم وائِـــل يَعْـمُـــر

نُفَـــيْل وابِـــل اليَـمـــان

نَمِـــر واثِـــق يَعِـــيش

نُمَـيْـــر وارِد يـقْـظـان

الـنَّـــوَّاس واسِـــم يـوسُـف

يـونُـس

أسماء البنات

آسِيَة	تُماضِر	حَفْصَة
آمِنَة	ثامِرة	حَكيمة
أَرْوى	ثُرَيَّاء	حُكَيْمة
أسماء	ثَناء	حَليمة
أصَيْلة	جازية	حَميدة
أُمامة	جَليلة	حَنيفة
أَمينة	جَوْزاء	حَوَّاء
بادِية	جُوَيْرية	حَياة
بُثَيْنة	حَذام	خالِصَة
البَتُول	حَسَّانة	خالِدة
بَنان	حَسيبة	خَديجة
بَنانة	حَصَان	خَضْراء
تَقِيَّة	حِصَّة	خُزامى
تَقْوَى	حَصِيْفة	خُلود

خَوْلَة	راوية	سُعاد
دُلَيِّل	رَيَّا	سُلْطانة
دِيمة	رُؤى	سَناء
ذكيَّة	رُبى	سَلْمى
رائدة	رَباب	سَمْحة
رَزينة	الرَّبَّاب	سُمَيَّة
رابعة	رَحْمة	سَهْلة
رَضيَّة	رزَان	سُهَيْلة
رابية	زاهدة	سَوْدة
راسمة	زُبَيْدة	شاكِرة
رُقَيَّة	زَيْنَب	شَرَف
رُفَيْدة	سارَة	شَريفة
رَنْدَة	سابِقة	الشِّفاء
راشِدَة	سامية	شَيْماء
رَواء	سالِمة	الشَّيْماء
راضية	سُبَيْعة	شَيْخة
رَوْضة	سَرَّاء	صالِحة

صابرة	عَفاف	مأمونة
صَباح	عَزيزَة	مَبْروكة
صَفيَّة	عَفيفة	مَحْفوظة
طاهرة	عَقيلَة	مَرْيم
طَرْفَة	العَنود	مُزْنَة
طَيِّبة	عليـاء	مَصُونة
عائشة	عُهود	مُعاذَة
عائدة	فائزة	مُفيدة
عابدة	فَضيلة	مُنيبة
عاتكة	قُرَّة	مُنيرة
عاصمة	كَريمة	مُنيفة
عامرة	لُبابة	مُنى
عاملة	لَبيبة	مَنال
عالية	لَطيفة	مَيمونة
عَبْلَة	لَمَى	ناجية[1]
عَديلة	لَمْياء	نَوْف
عَزَّة	ماجدة	نُهَى

(1) لم أذكر (نائلة) ؛ لأنه اسم صنم .

نَبـــيلة	نُفـيْـسـة	واجِـــدة
نَبـيـهـة	نَفـيـسـة	واصِـلـة
نَجـــاة	نُـــوْرة	وئَـــام
نَجـيَّـة	هَاجـــر	وَجـيـهـة
نَجْـــلاء	هُـــدى	وَحـيـدَة
نـــدى	هـــنـــاء	وضْـحـاء
نزيهـــة	هِـــنْـــد	وفـــاء
نُسَـيْـبـة	هِـيـــاء	
نعـيـمـة	وائِـلـة	

* * * *

وختاماً

أسْـأل الله العليَّ الأعلى أنْ يكون هذا البـحثُ هادياً للطَّريقِ الأمثلِ في الاتِّباعِ، وسبيلاً موصلاً إلى رضوانِ اللهِ تعالى.

وصلّى اللَّهُ على نبيِّه وعبدِه محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم.

* * * *

المحتويات

تقديم 3

الأصول المهمة فى الأسماء 15

• **الأصل الأول:** فى أهمية الاسم 15

• **الأصل الثانى:** فى وقت التسمية 22

• **الأصل الثالث:** التسمية حق للأب 23

• **الأصل الرابع:** المولود ينسب إلى أبيه لا إلى أمه 23

• **الأصل الخامس:** فى حسن الاختيار 25

• **الأصل السادس:** فى مراتب الأسماء استحبابا وجوازاً 26

• **الأصل السابع:** فى شروط التسمية وآدابها 31

• **الأصل الثامن:** فى الأسماء المحرمة 36

• **الأصل التاسع:** فى الأسماء المكروهة 41

• **الأصل العاشر:** فى المخرج من الأسماء المحرمة أو المكروهة 46

إرشادات يحسن الوقوف عليها قبل اختيار الاسم 48

دليل طليعة الأسماء 50

أسماء البنين 50

أسماء البنات 59

وختامًا 63